١

الانتماء إلى الإنسانية في الحديث النبوي الشريف

أ.م.د عاصف دحام سالم الأنصاري الخزرجي

كلية الإمام الأعظم الجامعة

asif.daham@imamaladham.edu.iq

يتناول البحث مفهوم الإنسانية، ويؤكد إطلاقه على الجنس البشري أولا، ثم على الصفات الكريمة التي يتحلى بها أفراد هذا النوع، دون غيرهم من المخلوقات ثانيا، ويسوق أحاديث نبوية شريفة، في التأصيل لهذا المفهوم، كإعلان السنة الأخوة الإنسانية، وأن بني الإنسان أسرة واحدة، وبيت واحد، ومراعاة حرمة الإنسان حيا وميتا، ويستخلص حقوق الإنسان من أحاديث أخرى، كالكرامة، والمساواة، وحق الحياة، وحق الحرية، وغيرها، ويقرر أن لا تناقض بين الإسلام والإنسانية، وعند التعارض تتقدم أحكام الإسلام على الإنسانية، وعلى كل شيء آخر.

كلمات مفتاحية: الانتماء، الإنسانية، الحديث النبوي.

Belonging to Humanity in the Noble Prophetic Hadith

A.M.D. Asif Daham Salim Al-Ansari Al-Khazraji

College of Imam Al-A'zam University

asif.daham@imamaladham.edu.iq

Abstract:

This research explores the concept of humanity, emphasizing its primary application to the human race and, secondly, to the noble qualities uniquely possessed by individuals of this species, distinguishing them from other creatures. It presents noble Prophetic hadiths that establish this concept, such as the declaration of universal human brotherhood in the Sunnah, the idea that all humans are one family and one household, and the respect for the sanctity of human life, both in life and after death. The study derives human rights from other hadiths, including dignity, equality, the right to life, the right to freedom, and others. It concludes that there is no contradiction between Islam and humanity, and in cases of conflict, Islamic rulings take precedence over humanity and all other considerations.

Keywords: Belonging, Humanity, Prophetic Hadith.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله، وآله وصحبه.

أما بعد:

فيحترم الإسلام الإنسان من حيث هو إنسان، بغض النظر عن دينه أو عرقه أو لونه، ويتكفل بالمحافظة عليه، ويحرم الاعتداء على نفسه وماله وعرضه، ويمنحه حقوقه الكاملة.

ولما كنا نعيش في عصر انحدر فيه الإنسان إلى الحيوانية، من خلال انتشار جرائم القتل، والسرقة، والزنا، واللواطة، والخمر، والمخدرات، وغيرها، والسماح بها في القوانين، والدفاع عن فاعليها، تحت ذرائع شتى، فإن واجب المسلمين اليوم الأخذ بيد الإنسانية؛ لتحافظ على إنسانيتها، وتخليصها من الحيوانية الغارقة في الشهوات والماديات.

والقيام بهذا الواجب يقتضي وجود منهج عمل، مبني على القرآن الكريم والسنة النبوية، واجتهادات علماء الأمة، التي تبين مدلول الإنسانية، ومجالات تطبيقها، وضوابطها، ومن هنا تنبع أهمية الكتابة عن الإنسانية في ضوء السنة النبوية، فكان هذا البحث، الذي جرى تقسيمه إلى تمهيد و مبحثين، هذا فضلا عن المقدمة والخاتمة، وجاء على النحو الآتي:

مقدمة.

تمهيد: التعريف بالإنسانية:

أولا: التعريف بالإنسانية لغة.

ثانيا: التعريف بالإنسانية اصطلاحا:

المبحث الأول: الانتماء إلى الإنسانية في الحديث النبوي الشريف.

المبحث الثاني: مقتضى الانتماء إلى الإنسانية في الحديث النبوي الشريف.

الخاتمة.

وفي الختام، فإني أرجو للدراسة أن تحقق هدفها، في إظهار التوافق والانسجام بين الإسلام الحق، والإنسانية الراقية، ومن الله التوفيق.

تمهيد: التعريف بالإنسانية:

أولا: التعريف بالإنسانية لغة:

الإنسانية في اللغة العربية مصدر صناعي من إنسان، وهي عكس الحيوانية أو البهيمية من حيوان أو بهيمة، ويراد بالإنسانية ما يميز الإنسان عن غيره من الكائنات، من صفات وخلال، مثل: الرحمة، والبر، والإحسان، والتعاون، والإيثار، والمحبة، والاحترام، والتعاطف، والأخوة، وقبول الآخر، والتفاهم، وغيرها، والتي تُعتبر مجموعة من الالتزامات الأخلاقية التي تُرشد الإنسان إلى كيفية التفاعل مع بني جنسه.

الإنسان في اللغة: هو ذلك الكائن الحي العاقل الناطق المكلف شرعا، يقع على الذَّكر والأنثى من بني آدم، ويطلق على المفرد والجمع[١]، وله جموع، منها: الناس، وأناسي[٢]، قال ﷻ: ﴿وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا﴾ [الفرقان: ٤٩]. ومثله الإنْسُ[٣].

وقد حفل القرآن الكريم بنصوص كثيرة جدا تخاطب الإنسان، بألفاظ: الإنسان، والناس، والإنس، ونحوها، وهي لكثرتها ووضوحها، تترك لدى من يقرأ القرآن انطباعا بأنه كتاب إنساني، وليس كتابا للمسلمين فقط.

الإنسان في الاصطلاح:

اقتضى تطور اللغة العربية بعد الإسلام ظهور صياغات واشتقاقات جديدة لكلمات عربية الأصل، من باب القياس اللغوي، ومنها: القياس على أوزان وكلمات موجودة أصلا، مثل: الجاهلية والرهبانية والعصبية، فولدت كلمات لا حصر لها، منها: الألوهية، والعبودية، والأرجحية، والأسبقية، والرجولية، والمدنية، وقد صيغت بزيادة ياء النسب المشددة، تليها تاء التأنيث المربوطة[٤]، ومن بين تلك الكلمات المولدة: كلمة الإنسانية.

وللإنسانية استنادا إلى ذلك إطلاقان:

الأول: الإنسانية اسم يطلق على البشر جميعا.

الثاني: صفات الكمال التي اختص بها الإنسان دون بقية الأحياء.

ولما كان لفظ الإنسانية قد ظهر في الإسلام، فقد كان يقوم مقامه قبل الإسلام لفظ (المروءة)، وهو مشتق من (المرء)، والمرء هو الإنسان، فالمروءة هي الإنسانية نفسها؛ يقول الجوهري: "المروءة: الإنسانية"[٥]، ويقول أبو حيان التوحيدي: "المروءة هي الإنسانية، والإنسانية لم تُسمع من العرب، لكنها مقيسة بالتوليد على كلامهم"[٦]. والمروءة معروفة: فهي الطباع الحسنة، والأخلاق الكريمة.

وإطلاق العرب اسم (المروءة) على الصفات الكريمة يدل على تعظيمهم للجنس البشري، وعلى اعتقادهم أنه جنس مفطور على صفات الكرم، وجميل الطباع والأخلاق، ثم جاء الإسلام، فأكد هذا المعنى أعظم تأكيد، حتى اشتق الإسلاميون من لفظ (الإنسان) لفظة (الإنسانية)، للدلالة على معنى المروءة نفسه[٧]، وبهذا وردت الإنسانية في كلامهم، ومنه:

- عن الأحنف بن قيس أنه قيل له: ما الإنسانية؟ قال: التواضع عند الرفعة، والعفو عند القدرة، والعطاء بغير منّة[٨].
- وقال الحكيم الترمذي في معرض كلامه عن الجهنميين (عصاة المسلمين): "ولو كان لهم من (الإنسانية) والكرم لما آثروا محابهم على محابه"[٩]، يعني على محاب الله ﷻ.
- ويقول الماوردي: "المروءة مشتقة من المرء، وهو الإنسان، فصارت الإشارة بها إلى الإنسانية، فانتفت العدالة عن من لا إنسانية له"[١٠].

فعلى حسب كلام الماوردي: لا يكون عدلاً من لا إنسانية له!![١١].

- وأكد مسكويه أن الإنسان إنما يتميّز عن الحيوان بصفاته النفسية، فقال: "تماميّةُ (من التمام) الإنسان وفضيلته إنما هي بهذه المزية التي وُجدت له دون غيره، فالمستزيد منها أحق باسم الإنسانية، وأولى بصفة الفضيلة؛ ولهذا يقال: فلان كثير الإنسانية، وهو من أبلغ ما يُمدح به"[١٢].
- ويقول الثعالبي: "إنما يستحق اسم (الإنسانية) من حسن خلقه، ويكاد سيئ الخلق يُعدُّ من البهائم"[١٣].
- وقال الراغب الأصبهاني: "و(الناس) قد يُذكر ويُراد به الفضلاء، دون من يتناوله اسم الناس، تجوزا؛ وذلك إذا اعتُبر معنى الإنسانية، وهو وجود العقل، والذّكر، وسائر الأخلاق الحميدة، والمعاني المختصّة به"[١٤].

وقد استعمل اسم الإنسانية في عصرنا بمعنى الرحمة والإحسان وفعل الخير للغير، وهو واحد من معانيه في اللغة العربية، فهذا الاسم يطلق على قيم الرحمة والإحسان وفعل الخير للغير، ويطلق أيضا على غيرها من القيم الجميلة، فالإنسانية في لغتنا أوسع وأعمق وأشمل من مفهومها المعاصر المستورد من الفكر الغربي.

المبحث الأول: الانتماء إلى الإنسانية في الحديث النبوي الشريف.

يشبه الحديث النبوي الشريف المجتمع الإنساني والإنسانية بالعائلة الواحدة، كما يشبهها بالبيت والبناء؛ وهذا السمو والإشراق في التعبير ليس بمستغرب ممن قال الله _ﷻ_ فيه: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧]، فهو رحمة عامة للخلق على اختلاف الأديان والأعراق والأجناس والألوان واللغات. وهذه نصوص حديثية تجسد ذلك، نعرضها في العناصر الآتية:

خلق الإنسان على صورة الله:

ليس هناك من صورة في احترام الانسان، وشرف الانتساب إلى الإنسانية أوقع أثراً في النفس من تلك الصورة التي وصفت الإنسان بأنه قد خُلق على صورة الله _ﷻ_، فعن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: "خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ"[١٥].

والمعنى: أن الله ﷻ خلق الإنسان على صفاته، فوضع فيه إنموذجا من الصفات الإلهية، وليس هذا للكائنات الحية الأخرى، ألا ترى أن صفة العلم التي هي من أخص الصفات لا توجد إلا في الإنسان؟! فإن سائر الكائنات الحية بلا علم.

وتوقف ابن عربي[١٦] عند هذا الحديث ووجهه توجيهاً لم يسبقه إليه أحد، وهو خلاف ما أجمع عليه أهل الحديث، فقال: "الصورة على معناها، ومغزى الحديث: أن الله ﷻ لو تنزل إلى عالم الناسوت، لكان في صورة الإنسان... ألا ترى أنه أسند إلى نفسه: العينَ، والقدمَ، والأصابعَ، والوجهَ، والساقَ، واليدَ، والحَقْوَ، واليمينَ، والقبضةَ، والرداءَ، والإزارَ، إسنادًا شائعًا في القرآن والحديث، ولا ريب أنَّها هي حِلْيَةُ الإنسان؟ فلو فرضنا فرضَ المُحَال أنَّ اللَّهَ تعالى لو كان نازلا في العالم الناسوتي، لما كانت حليته إلا حلية الإنسان، وإليه يشير قوله ﷺ في حديث الدجال: "ألا إنَّهُ

أَعْوَرُ، وَأَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ "[١٧] فلو تجلى ربنا –جل وعلا– في هذا العالم لم يكن أعور، فإنه ليس من حلية الإنسان الصحيح"[١٨].

وبعيدا عن مفهوم الحديث، فإن أي صاحب حس وذوق يدرك عند اطلاعه عليه كيف رسم للإنسان صورة تفوق كل الصور الجميلة، وهي صورة ترفع قدر الإنسان، وتُعلي شأنه، وشأن الانتساب إلى هذا النوع الإنساني.

الإعلان النبوي للأخوة الإنسانية:

يعلن الحديث النبوي الشريف –بلا مواربة– أن البشر إخوة، فعن زيد بن أرقم[١٩] ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يدعو في دبر كل صلاة، ويقول في دعائه : "... أنا شهيد أن العباد كلهم إخوة ..."[٢٠]؛ وذلك لأنهم جميعًا من آدم وحواء، قال ﷻ:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾[سورة النساء: الآية ١][٢١]، ولعل جملة: (يَا أَيُّهَا النَّاس) وجملة: (مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ) تجعلنا نخرج بفهم قاطع هو أن كلمة: (الْأَرْحَامَ) في هذه الآية هي الرحم الإنسانية العامة التي تسع البشر جميعاً.

وهذا المعنى كرره وأكده النبي ﷺ في خطبته في حجة الوداع، فقال: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ، وَلَا أَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ إِلَّا بِتَقْوَى اللَّهِ..."[٢٢].

ومما سبق يتبين لنا أن الدين الإسلامي يحث على الأخوة الإنسانية بين الناس جميعا، ولا يفرق بين شخص وآخر إلا بالعمل الصالح.

بين الأخوة الإسلامية والأخوة الإنسانية:

الأخوة الإسلامية هي رابطة الروابط، وكل رابطة سواها دونها، وتخضع لها، وتُصْدِر عنها، فما حكم الإسلام بمشروعيته فهو مشروع، وما لا فلا، ومن الروابط التي لها الشرعية في الإسلام: رابطة الأخوة الإنسانية، وهي مثل الأخوة في النسب (الأخوة لأب وأم، أو لأحدهما)، والأخوة من الرضاعة، في عدم تناقضهما مع الإخوة في الإسلام، والأخوة في النسب هي نفسها الأخوة في الإنسانية، فكلاهما نسب، كل ما هنالك أن نسب الإنسان من أبيه وأمه نسب قريب، ونسبه من الإنسانية نسب بعيد، لكن للنسب البعيد حقوق، وإن كانت دون حقوق النسب القريب.

ومن أدلة بر هذا النسب البعيد الوصية النبوية في القبط الذين بمصر، فعن أبي ذر (٢٣) ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: " "إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ، وَهِيَ أَرْضٌ يُسَمَّى فِيهَا الْقِيرَاطُ، فَإِذَا فَتَحْتُمُوهَا، فَأَحْسِنُوا إِلَى أَهْلِهَا، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا ..."(٢٤).

ورحم الشعب القبطي هي كون هاجر أم إسماعيل، أبي الشعب العربي منهم، فهي رحم بعيدة جدا، ومعلوم أن عصر إسماعيل وأبيه إبراهيم _عليهما السلام_ موغل في القدم حينئذ، وأن كثيرا من الشعوب ترجع إليهما، وهما ليسا ببعيدين كثيرا عن عصر نوح عليه السلام الأب الثاني للبشرية قاطبة، فالوصية النبوية بالقبط يمكن أن يقاس عليها الإنسانية كلها، فالإنسانية رحم واحدة وفقا لهذا المنطق النبوي.

والحكم التكليفي لرابطة الإنسانية وغيرها من الروابط هو المشروعية، بشرط أن تنبع من الإسلام، وتلتزم بمبادئه وأحكامه، ومن أدلة شرعيتها قوله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ﴾[الحجرات: ١٣]، وقوله (لتعارفوا) مشتق من المعرفة، وهي تحمل مدلول معرفة الأفراد والمجموعات، والأفكار والتصورات، والاستعدادات والقابليات، ويتبع ذلك من العمل المشترك، والإبداع، وعمارة الأرض، وإصلاح الحياة.

فهذه الروابط من متطلبات الاجتماع البشري، وهي ليست ضدا للإسلام، أو نقيضا له، أو بديلا عنه، وإنما هي تابع له، وكواكب تدور في فلكه؛ وصدق الله عندما قال: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُ﴾ [آل عمران: ١٩]، وقال: ﴿وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥]، وقال:﴿...وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ﴾ [البينة: ٥].

الأخوة من مكملات الإيمان:

عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال: "لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ"(٢٥).

وقد ذكر بعض شُرَّاح الحديث أن كلمة أخيه في الحديث لم تُقيد بصفة تحدُّ إطلاقها، والمُطلق في النصوص المحكمة على إطلاقه.

وهذا الحديث الشريف من الأحاديث العظيمة التي عليها مدار الدين، ولو عمل الناس به لقضى على كثير من المنكرات والخصومات بين الناس، ولعَمَّ المجتمع الأمن والخير والسلام، وهذا يحصل عند كمال سلامة الصدر من الغل والغش والحسد، فإن الحسد يقتضي أن يكره الحاسد أن يفوقه أحد في خير أو يساويه فيه، لأنه يحب أن يمتاز على الناس بفضائله ويتفرد بها عنهم،

والإيمان يقتضي خلاف ذلك: وهو أن يشركه المؤمنون كلهم فيما أعطاه الله من الخير، من غير أن ينقص عليه من ذلك شيء.

ولابد للإنسان أن يكره لأخيه ما يكره لنفسه؛ لأن هذا من مقابل مفهوم هذا الأمر، فيحب له ما يحب لنفسه، ويكره له ما يكره لنفسه، فهما متلازمان، فكما أنه يكره الشر لنفسه فيكرهه لغيره، وكما أنه يحب الخير لنفسه فيحبه لغيره.

فالأخوة الإيمانية أصل كبير في الإسلام، يزاوله المسلم في علاقته بإخوانه المسلمين، ومجتمعه المسلم مزاولة عبادية، ويمارسها كشعيرة من شعائر الإيمان، يقوم بها المسلم كفريضة عظيمة لا يدفعه غرض نفعي ولا مصلحة ذاتية، وبهذا يصير المجتمع المسلم كما أراده الشرع العظيم كالبنيان الواحد يشد بعضه بعضا، ولذلك يجب أن تكون أمة الإسلام مطالبة اليوم في الحفاظ على وحدتها الإسلامية، وصفها الإيماني، وأن تحذر من مكر الأعداء ومخططاتهم في تفريق الصفوف، وتمزيق وحدة المسلمين، وبث وسائل العداوة بينهم، ونشر عناصر البغضاء في مجتمعاتهم[٢٦].

الإنسانية عائلة واحدة:

ليس هناك من نص حديثي يجمع بين الله سبحانه وتعالى وخلقه في علاقة هي أسمى من كل علاقة، كهذا النص: قال النبي ﷺ: "الْخَلْقُ عِيَالُ اللَّهِ[٢٧]، فَأَحَبُّهُمْ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ"[٢٨].

والعيال: العائلة، وهو مجاز وليس حقيقة، فالله لم يلد ولم يولد، لكن لما كان الله خالقهم ورازقهم ورحيما بهم كانوا كعياله أو كأنهم عائلته.

وإذا علم العبد أن الخلق كلهم عيال الله، وعلم أن أحب الخلق إلى الله سبحانه أنفعهم لعياله، وجب مراقبة الله تعالى في خلقه بأداء ما يجب عليه من حقه، وبذل ما أوجب الله لهم من فرضه.

ولذلك يعد الإسلام كل عمل اجتماعي يقوم به الإنسان نافع عبادة من أفضل العبادات ما دام قصد فاعله الخير لا الثناء، واكتساب السمعة الزائفة عند الناس. كل عمل يمسح به الإنسان دمعة محزون، أو يخفف به كربة مكروب، أو يضمد به جراح منكوب، أو يسد به رمق محروم، أو يشد به أزر مظلوم، أو يقيل به عثرة مغلوب، أو يقضي به دين غارم مثقل، أو يأخذ بيد فقير متعفف ذي عيال، أو يهدي حائرًا، أو يعلم جاهلاً، أو يؤوي غريبًا، أو يدفع شرًا عن مخلوق، أو أذى عن طريق، فهو عبادة وقربة إلى الله إذا صحت فيه النية[٢٩].

حرمة الإنسان الميت:

عن ابن أبي ليلى، أن قيس بن سعد[٣٠]، وسهل بن حنيف[٣١] –رضي الله عنهما– كانا بالقادسية[٣٢] فمرت بهما جِنازة فقاما، فقيل لهما: إنها من أهل الأرض، فقالا: إن رسول الله ﷺ مرت به جِنازة، فقام فقيل: إنه يهودي، فقال: "أليست نفسا؟!"[٣٣].

وكل من قيس بن سعد بن عبادة، وسهل بن حنيف –رضي الله عنهم– من أكابر الصحابة، وهذه الحادثة وقعت في الفترة التي شهدت فتح العراق، بينما كانا في مدينة القادسية العراقية، التي وقعت فيها معركة القادسية الفاصلة[٣٤]، وفحوى الحادثة أن جنازة مرت لميت من أهل تلك الأرض، من الديانة المسيحية، فقام الصحابيان الجليلان احتراما لتلك النفس الإنسانية، وعندما سألهم من عندهم عن سر قيامهم لجنازة ذلك الميت الذي لا يشترك معهم في الدين، نقلا عن النبي ﷺ أنه حدث معه مثل هذا الأمر، وأكد على ضرورة القيام؛ لوجود مشترك مع أي إنسان من أي دين، وهو المشترك الإنساني، فقيامه كان حرمة للميت[٣٥].

والاحترام للميت يشمل حتى العدو، ففي قصة إسلام عكرمة بن أبي جهل ﷺ أخبر الرسول ﷺ أصحابه بقدومه، وحذرهم من ذكر أبيه بسوء، وقال: "يَأْتِيكُمْ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ مُؤْمِنًا مُهَاجِرًا، فَلَا تَسُبُّوا أَبَاهُ، فَإِنَّ سَبَّ الْمَيِّتِ يُؤْذِي الْحَيَّ، وَلَا يَبْلُغُ الْمَيِّتَ"[٣٦]، ومعلوم أن أبا جهل كان العدو الأول للمسلمين في العهد المكي، وشيئا من العهد المدني للدعوة الإسلامية، لكن الرسول ﷺ ينهى عن ذكره بسوء احتراما لإنسانيته وأسرته.

تشبيه الرسالات السماوية بالبيت الواحد:

يشبه النبي ﷺ رسالات الرسل من لدن آدم مروراً بنوح وإبراهيم فموسى وعيسى، وغيرهم – عليهم السلام– بالبيت، ويشبه نفسه باللبنة الواحدة في هذا البيت، فيقول: "مَثَلِي وَمَثَلَ الأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي، كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ، إِلاَّ مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ، وَيَعْجَبُونَ لَهُ، وَيَقُولُونَ هَلاَّ وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبِنَةُ؟ قَالَ: فَأَنَا اللَّبِنَةُ وَأَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّينَ"[٣٧]، وهذا من النبي ﷺ قمة التواضع، والاعتراف بالرسل قبله ورسالاتهم، والاحترام الشديد اللائق بهم، وليعلم أمته التواضع والاعتراف بالآخر واحترامه، ومن هذا القبيل قوله ﷺ: "إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ"[٣٨]. قال ابن عبد البر: ((وهذا حديث صحيح، ويدخل في هذا المعنى الصلاح والخير كله، والدين والفضل والمروءة والإحسان والعدل، فبذلك بُعث ليتممه ﷺ))[٣٩].

نداء ابن آدم في الحديث النبوي الشريف:

ورد نداء (يا ابن آدم) في أحاديث كثيرة، منها: قوله ﷺ: "قال الله: أنفق يا ابن آدم أنفق عليك"[٤٠]، وقوله: "إِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي، قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أَعُودُكَ؟ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا مَرِضَ فَلَمْ تَعُدْهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ؟ يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي، قَالَ: يَا رَبِّ وَكَيْفَ أُطْعِمُكَ؟ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِي فُلَانٌ، فَلَمْ تُطْعِمْهُ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي، يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَسْقَيْتُكَ، فَلَمْ تَسْقِنِي، قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أَسْقِيكَ؟ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، قَالَ: اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فُلَانٌ فَلَمْ تَسْقِهِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي"[٤١].

ولعلك تلحظ كيف وظف الحديث نداء (يا ابن آدم) في قضايا إنسانية كالبر والإحسان والصلة، مستدرا عطف الإنسان على أخيه الإنسان بنسبته إلى أبيهم الأول: آدم عليه السلام، وكأنه يقول له: هذا أخوك ابن أبيك وأمك، فساعده وعامله بالمعروف، ولتكن لك عاطفة نحوه.

المبحث الثاني: مقتضى الإنسانية في الحديث النبوي الشريف:

للإنسانية حقوق أساسية تواطئ على تقريرها النص الحديثي، سابق بها أي تشريع آخر، وقتا ودقة متناهية، ونحن في هذا المبحث نحاول استخلاصها من النص الحديثي، فلا نقتصر على غيرها، كما أننا سنورد النصوص التي خاطبت الإنسانية فقط، ولن نورد النصوص التي خاطبت المسلمين، مع أن لفظ (المسلمين) ليس قيدا لكثير منها، وذلك في العناصر الآتية:

الكرامة الإنسانية:

خير تكريم للإنسان هو تكريم الحديث الشريف له، ويفهم منه أن الإنسان كائن سماوي وأرضي مكرم: كائن سماوي لأن الله نفخ فيه من روحه، وأسجد له ملائكته، وكائن أرضي لأن الله خلقه بيده من تراب، وجعله خليفته في أرضه، وسخر الكون له.

وهذه يستوي فيها الإنسان من أي دين كان، وقد حفلت الأحاديث بصور هذا التكريم الإلهي للإنسان، ومنها: كان النبي ﷺ يقول في سجود صلاته: "... سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ"[٤٢]، وكان إذا نَظَرَ وَجْهَهُ في المرآة قال: "الْحَمْدُ لِلَّهِ، اللَّهُمَّ كَمَا حَسَّنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي"[٤٣].

أكّدت المبادئ الإسلامية على الكرامة الإنسانية، حيث عدت الإنسان خليفة الله في الأرض، وأنّه صاحب أمانة حيث تتمثل في عمران الأرض، وإقامة العدل، والحكم بالقسط، واحترام البشر بعضهم البعض وعدم ظلمهم، وعبادة الله وحده الذي لا شريك له والتحرر من العبودية للأشخاص، أو الأموال، أو المصالح الدنيوية الزائلة.

الفطرة الإنسانية النقية:

الفطرة هي الخِلْقة التي وُلِدَ عليها الإنسانُ، القابلة للحق، الْمُقِرَّة بتوحيد الله وحدَه لا رب غيره ولا إله سواه، الْمُحِبَّة للخير، المبغِضة للشر، المائلة إلى الطاعات، المدرِكة لقُبْح المحرَّمات، العالِمة بالحق إجمالا، والعالِمة بالباطل إجمالا، فلو سَلِمَتْ هذه الفطرةُ التي خلَق اللهُ الإنسانَ عليها من شياطين الإنس والجن والمؤثِّرات التي تغيِّرها لاختارت التوحيدَ والإسلامَ، ولكن هذه الفطرة لا تستقل بنفسها في معرفة تفاصيل الحق والعمل به، ومعرفة تفاصيل الشر والباطل واجتنابه؛ ولذلك أرسَل اللهُ -سبحانه- الرسل -عليهم السلام- وخاتمهم نبينا محمد ﷺ ليحافظوا على الفطرة، ويعلِّموها الشريعةَ، ويمدُّوها بنور الوحي منهاجا للحياة، ومن الأدلة على أن الفطرة هي الخلقة التي يولَد عليها الإنسان والجِبِلَّة السليمة القابلة للدين، المحبة للإسلام.

التي أشار اليها الحديث الصحيح، فعن أبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: "كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ ..." ثم يقول أبو هريرة: واقرءوا إن شئتم: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾ [الروم: ٣٠][٤٤].

حق الإنسان في الحياة:

حفظت الشريعة حق الحياة فهو حق مقدس ويجب رعاية هذا الحق، وأن كل قاتل للنفس بغير ذنب تعد جريمته إثماً عظيماً يعاقب عليها في نار الخلود، فحفظ نفوس البشر تعتبر من مقاصد الشريعة الإسلامية التي تمنع التعدي على الحقوق وتحفظ حقوق الانسان.

فقد حفظ الحديث الشريف للإنسان في نصوص عدة حقا من أعظم حقوقه وهو حق الحياة، ومنها: قوله ﷺ عندما سُئِل عن الكبائر: "الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ... وَقَتْلُ النَّفْسِ ..."[٤٥]، فجاءت في الحديث كلمة النفس عامَّة لتشمل أيَّ نَفْسٍ تُقتل دون وجه حقٍّ، مسلمة كانت أو غير مسلمة.

ومن الوقائع التاريخية المهمة في حق الإنسان في الحياة، أن مكة وقع فيها القحط والمجاعة في سنة من السنين، وكان أهلها في حالة حرب مع المسلمين، فأرسل إليهم الرسول ﷺ ما يعينهم من القوت الضروري لهم[٤٦]، فالرسول الكريم ﷺ يطبق تعاليم القرآن، ويفعل ما يقول.

حق الحرية للإنسان:

أتى الإسلام حاسمًا في ممارسة حق الحرية، فنهى عن الإكراه في الدين ورسم أسلوب الدعوة إليه، فأمر بأن تكون بالحسنى، ولذا فإن المسلم مطالب بأن يدعو إلى الإسلام بالكلمة

الطيبة، والسلوك الحسن والتمكن من مختلف أساليب الإقناع، ولذلك أمر الإسلام بتجنب كل وسائل العنف والقسوة والإكراه إذا أراد الداعية أن يكون لدعوته أثرها الطيب في نفوس مخاطبيه، حيث ورد في السنة: حقُّ الحرية؛ وعلى ذلك نصت كتب السيرة أن الرسول ﷺ بعد فتح مكة لم يجبر أهلها على اعتناق الإسلام، على الرغم من انتصاره وقوته الكاسحة، ولكنه قال لهم: "اذْهَبُوا فَأَنْتُمُ الطُّلَقَاءُ"[٤٧]، وهذا هو الخطاب البليغ الملتزم باحترام حق الإنسان في اتباع ما يريد.

مبدأ المساواة بين البشر:

المساواة بين الناس على اختلاف الأجناس والألوان واللغات مبدأ أصيل في الإسلام، ومعيار التفاضل بين الناس هو التقوى، وقد هدم الإسلام كل المعايير الزائفة، ولما طلبت قريش من النبي ﷺ أن يطرد الفقراء والمساكين وضعفاء الناس، الذين آمنوا به، انتقد الرسول ﷺ صاحبه أبا ذر الغفاري ﷺ؛ ونعى عليه أنه عير رجلا بلون أمه الأسود، وقال له معاتبا: "إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ"[٤٨]، أي فيه خصلة من خصال أهل الجاهلية، وهي التمييز على أسس عنصرية، ولا يترك النبي ﷺ مناسبة إلا ويشدد فيها على مبدأ المساواة بين البشر، ومنها: ما روي عن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "الناس سواسية كأسنان المشط"[٤٩]، ويؤكد ﷺ أن التفاضل فيما بينهم إنما يكون في القرب من الله ﷻ وفي العطاء، فعن أبى هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "قد أذهب الله عنكم عُبِّيَّةَ[٥٠] الجاهلية، وفخرها بالآباء، مؤمن تقي وفاجر شقي، والناس بنو آدم وآدم من تراب"[٥١].

وفي الأحاديث النبوية نصوص أخرى، ترسي حقوق الإنسان الثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، وغيرها، لم أتوقف عندها، وعند شروح الشراح لها؛ خشية الإطالة.

الخاتمة:

النتائج:

تستخلص من الدراسة مجموعة من النتائج، منها:

١- استحقت اللغة العربية بجدارة أن ينتخبها الله من بين لغات الدنيا لتكون لغة لمصدر الإسلام الثاني بعد القرآن الكريم، ألا وهو الحديث الشريف؛ لما له من مزايا وخصائص، منها: الغنى بالألفاظ والمعاني، ومن ذلك ألفاظ: الإنسان، والبشر، والآدمي، هي ومشتقاتها من الألفاظ المستعملة في خطاب رسول الله ﷺ للبشر في الحديث الشريف.

٢-مرت اللغة العربية بمنعطف حاسم بعد الإسلام، حتى لكأنها ولدت من جديد، وقد ظهرت طائفة من الصياغات والاشتقاقات اللغوية في سياقات ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية وحياتية مختلفة، ومنها ألفاظ: الإنسانية، والبشرية، والآدمية، والتي عرفت بـ (الألفاظ المولدة).

٣-المجتمع الإنساني، والإنسانية بمجموعها في الحديث الشريف كالعائلة الواحدة، المتكونة من أب وأم وإخوة وأخوات، وهم وبيت واحد، وخيرهم أقربهم إلى الله وخلقه.

٤-لا تناقض بين رابطة الأخوة في الإسلام وبين رابطة الأخوة في الإنسانية، وغيرها من الروابط، ورابطة الإسلام أولا، والروابط الأخرى، ومنها: رابطة الإنسانية، ثانيا وثالثا... إلخ.

٥-للإنسانية قائمة حقوق نص عليها الحديث الشريف.

التوصيات:

خرج البحث بجملة من التوصيات، منها:

١- يوصي الباحث بعقد مؤتمرات وندوات، وكتابة بحوث علمية عن قضايا جدلية، ذات صلة بالقرآن الكريم وعلومه، والحديث الشريف وعلومه، والعقيدة، والفقه، وغيرها من العلوم الإسلامية.

٢-يوصي الباحث بعقد مؤتمرات وندوات، تعنى بموضوعة الأخوة أو الوحدة الإنسانية، أو رابطة الإنسانية في المنظور الإسلامي.

٣-يوصي الباحث بعقد مؤتمرات وندوات، وكتابة بحوث علمية، تكرس لنقد حقوق الإنسان في الفكر الغربي، فقد رصدت ثغرات كبيرة وخطيرة عند الغربيين في تصورهم لحقوق الإنسان، نظريا وتطبيقيا.

٤-يوصي الباحث بعقد مؤتمرات وندوات، وكتابة بحوث علمية، تكرس لبيان موقف الإسلام من الروابط أو دوائر الانتماء الثقافية والاجتماعية والحضارية، وغيرها.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

١- (الإنسانية) مصطلح إسلامي بامتياز: د. الشريف حاتم العوني، مقال منشور في (صحيفة المدينة) السعودية: رابط الموضوع: http://www.al-madina.com/article/235142/.

٢- الأدب المفرد: محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ) المحقق: سمير بن أمين الزهيري، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع- الرياض، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٣- الأمثال في الحديث النبوي: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري، أبو الشيخ الأصبهاني (ت: ٣٦٩هـ) المحقق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، الدار السلفية - بومباي، ط ٢، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

٤- الأموال: أبو أحمد حميد بن مخلد الخراساني، ابن زنجويه (ت: ٢٥١هـ) المحقق: د. شاكر ذيب فياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية- السعودية، ط ١، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦ م.

٥- البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت: ٧٧٤هـ) المحقق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٦- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ) المحقق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي- القاهرة، (د. ط).

٧- البصائر والذخائر: أبو حيان علي بن محمد بن العباس (المتوفى: نحو ٤٠٠هـ) المحقق: د. وداد القاضي، دار صادر- بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٨- بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (ت: ٧٢٨هـ) المحقق: مجموعة من المحققين، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط ١، ١٤٢٦هـ.

٩- تاج العروس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د. ط).

١٠- تاريخ الأمم والملوك: محمد بن جرير، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) دار الكتب العلمية – بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ.

١١- التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور (ت: ١٣٩٣هـ) الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤ هـ.

١٢- ترتيب الأمالي الخميسية للشجري: القاضي محيي الدين محمد بن أحمد العبشمي (ت: ٦١٠هـ) تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية- بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

١٣- تفسير ابن كثير= تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت: ٧٧٤هـ) المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

١٤- تفسير الخازن= لباب التأويل في معاني التنزيل: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي، الخازن (ت: ٧٤١هـ) تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط ١، ١٤١٥ هـ.

١٥- تفسير الزمخشري = الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمر، الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) دار الكتاب العربي – بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ.

١٦- التفسير الوسيط: محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ١٩٩٨م.

١٧- التفسير من سنن سعيد بن منصور: أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني (ت: ٢٢٧هـ) تحقيق: د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز، دار الصميعي للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م.

١٨- التمثيل والمحاضرة: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (ت: ٤٢٩هـ) المحقق: عبد الفتاح محمد الحلو، الدار العربية للكتاب، ط ٢، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م.

١٩- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت: ٤٦٣هـ) تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي – محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، ١٣٨٧هـ.

٢٠- التيسير بشرح الجامع الصغير: زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي (ت: ١٠٣١هـ) مكتبة الإمام الشافعي – الرياض، ط ٣، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٢١- الحاوي الكبير: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الماوردي (ت: ٤٥٠هـ) دار الفكر- بيروت، (د. ط).

٢٢- ربيع الأبرار ونصوص الأخيار: جار الله الزمخشري (ت: ٥٨٣هـ) مؤسسة الأعلمي- بيروت، ط ١، ١٤١٢ هـ.

٢٣- زاد المعاد: محمد بن أبي بكر، ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ) مؤسسة الرسالة- بيروت، مكتبة المنار الإسلامية- الكويت، ط ٢٧، ١٤١٥هـ -١٩٩٤م.

٢٤- سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط ١، ١٤٣٠هـ -٢٠٠٩م .

٢٥- سنن الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت: ٢٧٩ هـ) المحقق : بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨م.

٢٦- السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣هـ) المحقق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٢٧- السيرة النبوية: عبد الملك بن هشام الحميري (ت: ٢١٣هـ) تحقيق: مصطفى السقا -إبراهيم الأبياري- عبد الحفيظ الشلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده- مصر، ط ٢، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥ م.

٢٨- شذا العرف في فن الصرف: أحمد بن محمد الحملاوي (ت: ١٣٥١هـ) المحقق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد- الرياض، (د. ط).

٢٩- شرح الرضي على الكافية: رضي الدين الأستراباذي، تصحيح: يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس- كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م

٣٠- شعب الإيمان: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٣١- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميري، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر- بيروت، دار الفكر- دمشق، ط ١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٣٢- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت،: ط ٤، ١٩٨٧م.

٣٣- صحيح ابن حبان: محمد بن حبان البُستي (ت: ٣٥٤هـ) ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت: ٧٣٩ هـ) حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣٤- صحيح البخاري= الجامع الصحيح: محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ) حسب ترقيم فتح الباري، دار الشعب – القاهرة، ط ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٣٥- صحيح مسلم= الجامع الصحيح: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، دار الجيل بيروت – دار الأفاق الجديدة . بيروت، (د. ط).

٣٦- عمل اليوم والليلة: أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم، الدِّيْنَوَرِيُّ، المعروف بـ «ابن السُّنِّي» (ت: ٣٦٤هـ) المحقق: كوثر البرني، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن – جدة / بيروت، (د. ط).

٣٧- العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: ١٧٠هـ) المحقق: د. مهدي المخزومي- د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د. ط).

٣٨- الفردوس بمأثور الخطاب: أبو شجاع الديلميّ الهمذاني (ت: ٥٠٩هـ) المحقق: السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، ط ١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

٣٩- الفروق اللغوية: أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ) تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع- القاهرة.

٤٠- فيض الباري على صحيح البخاري: (أمالي) محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي ثم الديوبندي (ت: ١٣٥٣هـ) المحقق: محمد بدر عالم الميرتهي، دار الكتب العلمية – لبنان، ط ١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٤١- فيض القدير شرح الجامع الصغير: زين الدين محمد عبد الرؤوف المناوي (ت: ١٠٣١هـ) المكتبة التجارية الكبرى – مصر، ط ١، ١٣٥٦هـ.

٤٢- القاموس المحيط : محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع- لبنان، ط ٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٤٣- كتاب الكليات: أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٤٤- لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، ابن منظور الأنصاري (ت: ٧١١هـ) دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٤هـ.

٤٥- مجمع الأمثال: أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت: ٥١٨هـ) المحقق: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة – بيروت، (د. ط).

٤٦- المحكم والمحيط الأعظم: علي بن إسماعيل بن سيده (ت: ٤٥٨هـ) المحقق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

٤٧- المخصص: علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ) المحقق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ –١٩٩٦م.

٤٨- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح : عبيد الله بن محمد عبد السلام المباركفوري (ت: ١٤١٤هـ) إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء – بنارس الهند، ط ٣، ١٩٨٤م.

٤٩- المستدرك على الصحيحين : محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط ١، ١٩٩٠م.

٥٠- مسند ابن المبارك: عبد الله بن المبارك بن واضح، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، مكتبة المعارف – الرياض، ط ١، ١٤٠٧هـ.

٥١- مسند أبي يعلى : أبو يعلى أحمد بن علي التميمي، الموصلي (ت: ٣٠٧هـ) المحقق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، ط ١، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

٥٢- مسند أحمد : أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

٥٣- مسند البزار = البحر الزخار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد، البزار (ت: ٢٩٢هـ) المحقق: محفوظ الرحمن زين الله وأخرون، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ط ١، من: ١٩٨٨م، إلى: ٢٠٠٩م.

٥٤- مسند الشهاب: محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط ٢، ١٩٨٦م.

٥٥- المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد – عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين– القاهرة، (د. ط).

٥٦- المعجم الكبير: الطبراني، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية، (د. ت) .

٥٧- معجم اللغة العربية المعاصرة: د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط ١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٥٨- المفردات في غريب القرآن: الحسين بن محمد، الراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم- بيروت، الدار الشامية – دمشق، ط ١، ١٤١٢ هـ.

٥٩- مفهوم الإنسان في القرآن: فريدة زمرد، مقال منشور في موقع مغرس، رابط الموضوع: https://www.maghress.com/almithaq/2694.

٦٠- المنهل العذب المورود شرح سنن أبي داود: محمود محمد خطاب السبكي، تحقيق: أمين محمود محمد خطاب، مطبعة الاستقامة- القاهرة، ط ١، ١٣٥١هـ- ١٣٥٣هـ.

٦١- نزهة الأعين النواظر: عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) المحقق: محمد عبد الكريم الراضي، مؤسسة الرسالة – لبنان، ط ١، ١٩٨٤م.

٦٢- نوادر الأصول في أحاديث الرسول: محمد بن علي بن الحسن بن بشر، الترمذي (ت: نحو ٣٢٠هـ) تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل- بيروت، ١٩٩٢م.

٦٣- نيل الأوطار: محمد بن علي الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ) تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث- مصر، ط ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٦٤- الهوامل والشوامل: أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب، مسكويه (ت: ٤٢١هـ) المحقق: سيد كسروي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٦٥- الوحدة في الخطاب القرآني: د. ثامر براك محمود. مقال منشور في موقع ذي قار، رابط الموضوع: http://www.dhiqar.net/Art.php?id=29815.

References and Sources:

The Holy Quran

1- (Humanity) is an Islamic term par excellence: Dr. Al-Sharif Hatem Al-Aouni, an article published in the Saudi newspaper (Al-Madina): Link to the topic:http://www.al-madina.com/article/235142/.

2- Al-Adab Al-Mufrad: Muhammad bin Ismail Al-Bukhari (d. 256 AH), Investigator: Samir bin Amin Al-Zuhairi, Al-Maarif Library for Publishing and Distribution - Riyadh, 1st ed., 1419 AH - 1998 AD.

3- Proverbs in the Prophetic Hadith: Abu Muhammad Abdullah bin Muhammad bin Jaafar bin Hayyan al-Ansari, Abu al-Sheikh al-Isfahani (d. 369 AH), Researcher: Dr. Abdul Ali Abdul Hamid Hamid, Dar al-Salafiya - Bombay, 2nd ed., 1408 AH - 1987 AD.

4- Funds: Abu Ahmed Hamid bin Mukhallad Al-Khurasani, Ibn Zanjawayh (d. 251 AH), Researcher: Dr. Shaker Dheeb Fayyad, King Faisal Center for Research and Islamic Studies - Saudi Arabia, 1st ed., 1406 AH - 1986 AD.

5- The Beginning and the End: Abu al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer (d. 774 AH), Researcher: Ali Shiri, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut, 1st ed., 1408 AH - 1988 AD.

6- Insights of the Discerning in the Subtleties of the Noble Book: Majd al-Din Abu Tahir Muhammad ibn Yaqub al-Fayruzabadi (d. 817 AH), Researcher: Muhammad Ali al-Najjar, Supreme Council for Islamic Affairs - Islamic Heritage Revival Committee - Cairo, (n.d.).

7- Insights and Treasures: Abu Hayyan Ali bin Muhammad bin Abbas (died: around 400 AH) Researcher: Dr. Widad Al-Qadi, Dar Sadir - Beirut, 1st ed., 1408 AH - 1988 AD.

8- Statement of the deception of the Jahmites in establishing their theological innovations: Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Abd al-Halim ibn Taymiyyah (d. 728 AH) Investigator: A group of investigators, King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an, 1st ed., 1426 AH.

9- The Bride's Crown: Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq, Al-Zubaidi (d. 1205 AH). Investigator: A group of investigators, Dar Al-Hidaya, (n.d.).

10- History of Nations and Kings: Muhammad bin Jarir, Abu Jaafar al-Tabari (d. 310 AH) Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st ed., 1407 AH.

11- Editing and Enlightenment: Muhammad al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad al-Tahir bin Ashur (d. 1393 AH) Tunisian House for Publishing - Tunis, 1984 AH.

12- Arrangement of Al-Shajri's Thursday Dictations: Judge Muhyi al-Din Muhammad ibn Ahmad al-Abshmi (d. 610 AH), edited by: Muhammad Hasan Muhammad Hasan Ismail, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st ed., 1422 AH - 2001 AD.

13- Tafsir Ibn Kathir = Tafsir of the Great Qur'an: Abu al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir (d. 774 AH), edited by: Sami bin Muhammad Salamah, Dar Taybah for Publishing and Distribution, 2nd ed., 1420 AH - 1999 AD.

14- Al-Khazin's Interpretation = The Core of Interpretation in the Meanings of Revelation: Alaa al-Din Ali bin Muhammad bin Ibrahim bin Omar al-Shihi, al-Khazin (d. 741 AH) Correction: Muhammad Ali Shahin, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st ed., 1415 AH.

15- Al-Zamakhshari's Interpretation = The Revealer of the Mysteries of the Revelation: Abu al-Qasim Mahmud ibn Umar, al-Zamakhshari (d. 538 AH) Dar al-Kitab al-Arabi – Beirut, 1st ed., 1407 AH.

16- The Intermediate Interpretation: Muhammad Sayyid Tantawi, Dar Nahdet Misr for Printing, Publishing and Distribution, 1st ed., 1998.

17- Interpretation from the Sunan of Saeed bin Mansour: Abu Uthman Saeed bin Mansour bin Shuba Al-Khurasani (d. 227 AH) Investigation: Dr. Saad bin Abdullah bin Abdul Aziz, Dar Al-Sumaie for Publishing and Distribution, 1st ed., 1417 AH - 1997 AD.

18- Representation and Lecture: Abdul Malik bin Muhammad bin Ismail Al-Tha'alibi (d. 429 AH), Researcher: Abdul Fattah Muhammad Al-Halou, Arab House for Books, 2nd ed., 1401 AH - 1981 AD.

19- Introduction to the meanings and chains of transmission in Al-Muwatta: Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul-Barr (d. 463 AH) Investigation: Mustafa bin Ahmed Al-Alawi - Muhammad Abdul Kabir Al-Bakri, Ministry of Endowments and Islamic Affairs - Morocco, 1387 AH.

20- Al-Taysir bi Sharh al-Jami` al-Saghir: Zayn al-Din Muhammad Abd al-Ra`uf ibn Taj al-`Arifin al-Manawi (d. 1031 AH), Imam al-Shafi`i Library - Riyadh, 3rd edition, 1408 AH - 1988 AD.

21- The Great Container: Abu al-Hasan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib al-Basri al-Baghdadi, al-Mawardi (d. 450 AH), Dar al-Fikr - Beirut, (n.d.).

22- Spring of the Pious and Texts of the Righteous: Jar Allah al-Zamakhshari (d. 583 AH) Al-A'lami Foundation - Beirut, 1st ed., 1412 AH.

23- Zad al-Ma'ad: Muhammad ibn Abi Bakr, Ibn Qayyim al-Jawziyya (d. 751 AH), Al-Risala Foundation - Beirut, Al-Manar Islamic Library - Kuwait, 27th edition, 1415 AH - 1994 AD.

24- Sunan Abi Dawood: Abu Dawood Sulayman ibn al-Ash'ath al-Sijistani, edited by: Shu'ayb al-Arna'ut - Muhammad Kamil Qara Balli, Dar al-Risalah al-Alamiyah, 1st edition, 1430 AH - 2009 AD.

25- Sunan Al-Tirmidhi: Abu Isa Muhammad bin Isa Al-Tirmidhi (d. 279 AH), edited by: Bashar Awad Marouf, Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, 1998 AD.

26- Al-Sunan Al-Kubra: Abu Abdul Rahman Ahmad bin Shuaib Al-Nasa'i (d. 303 AH), Researcher: Hassan Abdul Moneim Shalabi, Al-Risala Foundation - Beirut, 1st edition, 1421 AH - 2001 AD.

27- The Biography of the Prophet: Abdul Malik bin Hisham Al-Himyari (d. 213 AH) Investigation: Mustafa Al-Saqa - Ibrahim Al-Abyari - Abdul Hafeez Al-Shalabi, Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Library and Printing Company - Egypt, 2nd ed., 1375 AH - 1955 AD.

28- The Fragrance of Knowledge in the Art of Morphology: Ahmad bin Muhammad al-Hamlawi (d. 1351 AH), Researcher: Nasrallah Abd al-Rahman Nasrallah, Al-Rashd Library - Riyadh, (n.d.).

29- Al-Radhi's Explanation of Al-Kafiya: Radhi Al-Din Al-Astarabadhi, Edited by: Youssef Hassan Omar, University of Garyounis - College of Arabic Language and Islamic Studies, 1398 AH - 1978 AD

30- The People of Faith: Abu Bakr Ahmad bin Al-Hussein Al-Bayhaqi, edited by: Muhammad Al-Saeed Basyouni Zaghloul, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, first edition, 1410 AH.

31- The Sun of Sciences and the Cure of the Speech of the Arabs from Wounds: Nashwan bin Saeed Al-Himyari, edited by: Dr. Hussein bin Abdullah Al-Omari - Mutahhar bin Ali Al-Eryani - Dr. Youssef Muhammad Abdullah, Dar Al-Fikr Al-Mu'aser - Beirut, Dar Al-Fikr - Damascus, 1st edition, 1420 AH - 1999 AD.

32- Al-Sihah, the Crown of the Language and the Correct Arabic: Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari, edited by: Ahmed Abdul Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil-Malayin - Beirut: 4th ed., 1987 AD.

33- Sahih Ibn Hibban: Muhammad ibn Hibban al-Busti (d. 354 AH) Arranged by: Prince Ala al-Din Ali ibn Balban al-Farsi (d. 739 AH) Verified, its hadiths were extracted and commented on by: Shu'ayb al-Arna'ut, Al-Risala Foundation - Beirut, 1st ed., 1408 AH - 1988 AD.

34- Sahih Al-Bukhari = The Authentic Collection: Muhammad bin Ismail Al-Bukhari (d. 256 AH) according to the numbering of Fath Al-Bari, Dar Al-Shaab - Cairo, 1st edition, 1407 AH - 1987 AD.

35- Sahih Muslim = The Authentic Collection: Abu al-Husayn Muslim bin al-Hajjaj al-Qushayri al-Naysaburi, Dar al-Jeel Beirut - Dar al-Afaq al-Jadidah - Beirut, (n.d. edition).

36- The work of the day and night: Ahmad bin Muhammad bin Ishaq bin Ibrahim, Al-Dinawari, known as "Ibn Al-Sunni" (d. 364 AH), Investigator: Kawthar Al-Barni, Dar Al-Qibla for Islamic Culture and the Foundation for Qur'anic Sciences - Jeddah / Beirut, (n.d.).

37- Al-Ain: Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (d. 170 AH) Investigator: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi - Dr. Ibrahim Al-Samarra'i, Dar and Library of Al-Hilal, (n.d.).

38- Paradise with the famous speech: Abu Shuja' al-Daylami al-Hamadani (d. 509 AH), edited by: al-Sa'id bin Basyouni Zaghloul, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st ed., 1406 AH - 1986 AD.

39- Linguistic differences: Abu Hilal al-Hasan bin Abdullah al-Askari (d. circa 395 AH) Investigation: Muhammad Ibrahim Salim, Dar al-Ilm wa al-Thaqafa for Publishing and Distribution - Cairo.

40- Fayd al-Bari on Sahih al-Bukhari: (Amali) Muhammad Anwar Shah bin Mu'adham Shah al-Kashmiri al-Hindi then al-Deobandi (d. 1353 AH), edited by: Muhammad Badr Alam al-Mirthi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Lebanon, 1st ed., 1426 AH - 2005 AD.

41- Fayd al-Qadir, Explanation of al-Jami' al-Saghir: Zayn al-Din Muhammad Abd al-Ra'uf al-Manawi (d. 1031 AH) The Great Commercial Library - Egypt, 1st ed., 1356 AH.

42- Al-Qamoos Al-Muhit: Muhammad bin Ya'qub Al-Fayruzabadi (d. 817 AH) Investigation: Heritage Investigation Office at Al-Risala

Foundation, Supervised by: Muhammad Na'im Al-Arqasusi, Al-Risala Foundation for Printing, Publishing and Distribution - Lebanon, 8th edition, 1426 AH - 2005 AD.

43- The Book of Colleges: Abu al-Baqa Ayoub bin Musa al-Husayni al-Kafwi, edited by: Adnan Darwish - Muhammad al-Masry, Al-Risala Foundation - Beirut - 1419 AH - 1998 AD.

44- Lisan al-Arab: Muhammad bin Makram bin Ali, Ibn Manzur al-Ansari (d. 711 AH), Dar Sadir - Beirut, Edition: Third, 1414 AH.

45- Collection of Proverbs: Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim Al-Maydani Al-Nishaburi (d. 518 AH), Investigator: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Dar Al-Ma'rifah - Beirut, (no date).

46- Al-Muhkam and the Great Ocean: Ali bin Ismail bin Sidah (d. 458 AH), Researcher: Abdul Hamid Handawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, 1st edition, 1421 AH - 2000 AD.

47- Al-Mukhtas: Ali bin Ismail bin Sayyida Al-Mursi (d. 458 AH), Researcher: Khalil Ibrahim Jafal, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, 1st ed., 1417 AH - 1996 AD.

48- Mar'at Al-Mafatih, Explanation of Mishkat Al-Masabih: Ubaid Allah bin Muhammad Abd Al-Salam Al-Mubarakfuri (d. 1414 AH), Scientific Research, Call and Fatwa Administration - Benares, India, 3rd ed., 1984 AD.

49- Al-Mustadrak on the Two Sahihs: Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Hamduyah al-Naysaburi, edited by: Mustafa Abdul Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st edition, 1990 AD.

50- Musnad Ibn Al-Mubarak: Abdullah Ibn Al-Mubarak Ibn Wadh, edited by: Subhi Al-Badri Al-Samarra'i, Al-Maarif Library - Riyadh, 1st edition, 1407 AH.

51- Musnad Abi Ya'la: Abu Ya'la Ahmad bin Ali al-Tamimi, al-Mawsili (d. 307 AH), edited by: Hussein Salim Asad, Dar al-Ma'mun for Heritage - Damascus, 1st ed., 1404 AH - 1984 AD.

52- Musnad Ahmad: Ahmad bin Muhammad bin Hanbal al-Shaibani (d. 241 AH), Investigator: Shu'ayb al-Arna'ut - Adel Murshid, and others, Supervisor: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki, Al-Risala Foundation, 1st ed., 1421 AH - 2001 AD.

53- Musnad Al-Bazzar = Al-Bahr Al-Zakhar: Abu Bakr Ahmad bin Amr bin Abdul Khaliq bin Khallad, Al-Bazzar (d. 292 AH), Investigator: Mahfouz Al-Rahman Zain Allah and others, Library of Sciences and Wisdom - Medina, 1st edition, from: 1988 AD, to: 2009 AD.

54- Musnad Al-Shihab: Muhammad bin Salamah bin Jaafar bin Ali bin Hakmun Al-Quda'i, edited by: Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salfi, Al-Risala Foundation - Beirut, 2nd edition, 1986 AD.

55- The Middle Dictionary: Sulayman bin Ahmad bin Ayoub al-Tabarani, edited by: Tariq bin Awad Allah bin Muhammad - Abdul Mohsen bin Ibrahim al-Husayni, Dar al-Haramayn - Cairo, (n.d.).

56- The Great Dictionary: Al-Tabarani, Investigator: Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salfi, Ibn Taymiyyah Library - Cairo, Edition: Second, (no date).

57- Dictionary of Contemporary Arabic: Dr. Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar (d. 1424 AH) with the assistance of a work team, Alam Al-Kutub, 1st ed., 1429 AH - 2008 AD.

58- Vocabulary in the Strange Words of the Qur'an: Al-Hussein bin Muhammad, Al-Raghib Al-Isfahani, edited by: Safwan Adnan Al-Dawudi, Dar Al-Qalam - Beirut, Dar Al-Shamiya - Damascus, 1st edition, 1412 AH.

59- The concept of man in the Qur'an: Farida Zamrud, an article published on the Maghras website, link to the topic:https://www.maghress.com/almithaq/2694.

60- The Sweet Spring, Explanation of Sunan Abi Dawood: Mahmoud Muhammad Khattab al-Subki, Investigation: Amin Mahmoud Muhammad Khattab, Al-Istiqamah Press - Cairo, 1st ed., 1351 AH - 1353 AH.

61- A Walk for the Eyes of the Beholders: Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH), Investigator: Muhammad Abd al-Karim al-Radi, Al-Risala Foundation - Lebanon, 1st ed., 1984 AD.

62- Rare Origins in the Hadiths of the Messenger: Muhammad bin Ali bin Al-Hasan bin Bishr, Al-Tirmidhi (d. circa 320 AH), edited by: Abdul Rahman Umaira, Dar Al-Jeel - Beirut, 1992 AD.

63- Nail al-Awtar: Muhammad bin Ali al-Shawkani (d. 1250 AH), edited by: Issam al-Din al-Sabbati, Dar al-Hadith - Egypt, 1st ed., 1413 AH - 1993 AD.

64- Al-Hawamil and Al-Shawamil: Abu Ali Ahmad bin Muhammad bin Yaqub, Miskawayh (d. 421 AH), Researcher: Sayyid Kasravi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, 1st ed., 1422 AH - 2001 AD.

65- Unity in the Qur'anic Discourse: Thamer Barak Mahmoud. An article published on the Thi Qar website, link to the topic:http://www.dhiqar.net/Art.php?id=29815.

---

(١) ينظر: المخصص لابن سيده (١/ ٤٣)، معجم اللغة العربية المعاصرة (١/ ١٣٠).

(٢) ينظر: نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر (ص: ٦٠٢)، تاج العروس (١٥/ ٤٠٩).

(٣) ينظر: القاموس المحيط (ص: ٦٨٣).

(٤) شرح الرضي على الكافية (٤/ ٣٤١)، شذا العرف في فن الصرف (ص: ٦١).

(٥) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (١/ ٧٢).

(٦) البصائر والذخائر (٥/ ٩٥).

(٧) (الإنسانية) مصطلح إسلامي بامتياز: د. الشريف حاتم العوني، مقال منشور في (صحيفة المدينة) السعودية.

[٨] ربيع الأبرار ونصوص الأخيار (٤/ ٣٦٩).

[٩] نوادر الأصول في أحاديث الرسول (٢/ ٣٧).

[١٠] الحاوي الكبير (١٧/ ١٥٢).

[١١] (الإنسانية) مصطلح إسلامي بامتياز: د. الشريف حاتم العوني، مقال منشور.

[١٢] الهوامل والشوامل (ص: ٥٥).

[١٣] التمثيل والمحاضرة (ص: ٤٢١).

[١٤] المفردات في غريب القرآن (ص: ٨٢٩).

[١٥] صحيح البخاري، كتاب الجمعة، باب بدء السلام، (٦٢٢٧)، (٨/ ٥٠)، صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب النهي عن ضرب الوجه، (٢٦١٢)، (٤/ ٢٠١٧).

(١) محمد بن علي بن محمد الطائي، محيي الدين بن عربي، المتكلم الفقيه، المفسر، الأديب الشاعر؛ الذي شغلت شخصيته الشرق والغرب على السواء. درس بالأندلس أولا ثم بالعراق والحجاز والشام حيث استوطن دمشق وقد دفن بقاسيون سنة (ت: ٦٣٨ هـ). من تصانيفه الكثيرة: – الفتوحات المكية– فصوص الحكم– إصطلاحات الصوفية– شرح أسماء الله الحسنى– التدبيرات الإلهية– ترجمان الأشواق– إشارات القرآن في عالم الإنسان. ينظر: سير أعلام النبلاء، (١٥/ ١٣٥)، معجم أعلام شعراء المدح النبوي، ص٣٧٧.

[١٧] صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب ذكر الدجال، (٦٧١٢)، (٩/ ٢٦٠٨)؛ صحيح مسلم، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب ذكر الدجال وصفته وما معه، (٢٩٣٣)، (٤/ ٢٢٤٨).

[١٨] ينظر: فيض الباري على صحيح البخاري (٦/ ١٨٧).

(١) هو زيد بن أرقم بن زيد بن قيس، أبو عمر وقيل أبو عامر، الخزرجي الأنصاري، صحابي، غزا مع النبي ﷺ سبع عشرة غزوة. روى عن النبي ﷺ وعن علي ﷺ، وعنه أنس بن مالك كتابة وأبو إسحاق السبيعي وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبو عمر الشيباني وغيرهم، وهو الذي أنزل الله تصديقه في سورة المنافقين. ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (٢/ ٥٣٥)؛ أسد الغابة في معرفة الصحابة، (٢/ ٣٤٢).

[٢٠] مسند أحمد، مسند زيد بن أرقم، (١٩٢٩٤)، (٣٢/ ٤٩) واللفظ له، وقال عنه الشيخ شعيب، إسناده ضعيف لضعف داود الطفاوي– وهو ابن راشد– قال ابن معين: ليس بشيء. وذكر له العقيلي في "الضعفاء" حديثاً باطلاً لا أصل له، ولجهالة أبي مسلم البَجَلي. قال الذهبي في "الميزان": لا يُعرف. وبقية رجاله ثقات؛ سنن أبي داود، أبواب فضائل القرآن، باب ما يقول الرجل إذا سلّم، (١٥٠٨)، (٢/ ٦٢١)؛ السنن الكبرى للنسائي، كتاب عمل اليوم والليلة، نوع آخر في دبر الصلوات، (٩٨٤٩)؛ (٩/ ٤٤)؛ مسند أبي يعلى الموصلي (١٣/ ١٧٨)؛ المعجم الكبير (٥/ ٢١٠).

[٢١] المنهل العذب المورود شرح سنن أبي داود (٨/ ١٧٣).

[٢٢] مسند ابن المبارك، (٢٣٩) (ص: ١٤٦) واللفظ له؛ ومسند أحمد، حديث رجل من أصحاب النبي ﷺ (٢٣٤٨٩) (٣٨/ ٤٧٤) وقال الشيخ شعيب عن رجال مسند أحمد: إسناده صحيح.

(١) جندب بن جُنَاده بن قيس. من كبار الصحابة. كان إسلام أبي ذر ﷺ قديمًا، فيقال: بعد ثلاثة، ويقال بعد أربعة، وقد روى عنه أنه قَالَ: أنا ربع [٧] الإسلام. وقيل كان خامسًا، ثم رجع إلى بلاد قومه بعد ما أسلم فأقام بها حتى مضت بدر وأحد والخندق، ثم قدم على النبي ﷺ المدينة فصحبه إلى أن مات، ثم خرج بعد وفاة أبى بكر ﷺ إلى الشام، فلم يزل بها حتى ولي عثمان ﷺ. ثم استقدمه عثمان ﷺ لشكوى معاوية ﷺ به وأسكنه الربذة، فمات بها وصلى عليه عَبْد الله بن مسعود ﷺ. ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (١/ ٢٥٢).

(٢٤) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب وصية النبي ﷺ بأهل مصر، (٢٥٤٣)، (٤/ ١٩٧٠).

(٢٥) صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، (١٣)، (١/ ١٢)؛ صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير، (٤٥)، (١/ ٦٧).

(٢) ينظر: جامع العلوم والحكم ت الأرنؤوط، (١/ ٣٠٦).

(٢) عيال الله: تعبير شائع قديما، وفي الأثر عن عمر بن الخطاب ﷺ أن رجلا من رعيته استعمل تعبير (عيال الله) في وصف الخلق في حضرته، واستعمله هو، وأقسم على صحة معناه، فقد جاء رجل إلى عمر بن الخطاب، فأقسم عليه أن يعطيه دابة من المال العام، فنظر إليه عمر فقال: "قد كان لك ما يبين حاجتك دون أن تقسم" فقال الرجل: والله إنه لمال الله، والله إني لمن عيال الله، والله إنك لأمير المؤمنين، فقال عمر: قلت ماذا؟! فأعادها عليه، قال عمر: أجل –والله– إن المال لمال الله، وإني لأمير المؤمنين، وإنك لمن عيال الله. وتعهد له أن يعطيه دابة من بيت مال المسلمين. سنن سعيد بن منصور (٤/ ١٥٦٧)، الأموال لابن زنجويه (٢/ ٥٤٨).

(٢٨) مسند البزار، مسند أَبي حمزة أَنس بن مالك، (١٣/ ٣٣٢)؛ ومسند أبي يعلى الموصلي (٣٣١٥) (٦/ ٦٥) واللفظ له؛ والمعجم الأوسط، (٥/ ٣٥٦)، وشعب الإيمان البيهقي (٦/ ٤٣)، قال الهيثمي: رواه أبو يعلى والبزار، وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو متروك. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٨/ ١٩١).

(٢٩) ينظر: فيض القدير (٣/ ٥٠٥).

(١) قيس بن سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة، أبو عبد الملك، الأنصاري الخزرجي. صحابي، من دهاة العرب، من ذوي الرأي والمكيدة في الحرب، كان من أهل النجدة وأحد الأجواد المشهورين. روى عن النبي ﷺ وعن أبيه وعبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الراهب. روى عنه أنس وعبد الرحمن بن أبي ليلى وعامر الشعبي وغيرهم. توفي في المدينة عام (٦٠هـ) في آخر خلافة معاوية ﷺ. ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ١٢٨٩).

(٢) سهل بن حنيف بن واهب بن العكيم بن ثعلبة، أبو سعد، الأنصاري، الأوسي. صحابي ﷺ، من السابقين. روى عن النبي ﷺ وعن زيد بن ثابت. وعنه ابناه أبو أمامة أسعد، وعبد الله، وأبو وائل، وعبيد الله بن عبد الله وعبد الرحمن بن أبي ليلى وغيرهم. شهد بدرًا وثبت يوم أحد، وشهد المشاهد كلها. وآخى النبي ﷺ (بينه وبين علي بن أبي طالب ﷺ. واستخلفه علي ﷺ على البصرة بعد وقعة الجمل، ثم شهد معه صفين توفي عام (٣٨هـ). ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/ ٦٦٢).

(٣) القادسية: محافظة عراقية، فيها وقعت المعركة الشهيرة بقيادة سعد بن أبي وقاص ﷺ. وتقع جنوبي العراق. ينظر: المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، (ص: ٢٢١).

(٣٣) صحيح البخاري، كتاب الجمعة، باب من قام لجنازة يهودي، (١٣١٢) (٢/ ٨٥)، صحيح مسلم، كتاب الجنائز، باب القيام للجنازة، (٢٢٦٩) (٢/ ٦٦١).

(٣٤) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٥/ ٤١٧).

(٣٥) فيض الباري شرح صحيح البخاري (٣/ ٤٠).

(٣٦) المستدرك على الصحيحين للحاكم (٣/ ٢٦٩). التعليق من تلخيص الذهبي حذفه الذهبي من التلخيص لضعفه.

(٣٧) صحيح البخاري، كتاب الجمعة، باب من انتظر حتى تدفن، (٣٥٣٥) (٤/ ١٨٦)؛ صحيح مسلم، الفضائل، باب ذكر كونه ﷺ خاتم النبيين، (٦١٠٠)، (٤/ ١٧٩١).

(٣٨) مسند أحمد، مسند أبي هريرة ﷺ (٨٩٥٢) (١٤/ ٥١٣) وقال الشيخ شعيب: صحيح، وهذا إسناد قوي، رجاله رجال الصحيح غير محمد بن عجلان، فقد روى له مسلم متابعة، وهو قوي الحديث؛ المستدرك على الصحيحين للحاكم (٢/ ٦٧٠) قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقال الذهبي: على شرط مسلم.

(٣٩) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٢٤/ ٣٣٤).

(٤٠) صحيح البخاري، كتاب النفقات، باب فضل النفقة على الأهل، (٥٣٥٢)، (٧/ ٦٢)؛ صحيح مسلم، الزكاة، باب الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف، (٢٣٥٥) (٤/ ١٩٩٠).

(٤١) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآدب، باب فضل عيادة المريض، (٦٧٢١)، (٤/ ١٩٩٠).

(٤٢) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب الدعاء فى صلاة الليل وقيامه، (١٨٤٨)، (١/ ٥٣٥).

(٤٣) عمل اليوم والليلة لابن السني (ص: ١٣٨) واللفظ له؛ ومسند أحمد، (٣٨٢٣) (١/ ٤٠٣)؛ صحيح ابن حبان (٣/ ٢٣٩)؛ مسند أبي يعلى (٩/ ٩). قال محققو مسند أحمد: إسناده حسن، وقال المناوي: إسناده جيد جدّا. التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي (١/ ٤٢٨).

(٤٤) صحيح البخاري، كتاب الجمعة، باب من انتظر حتى تدفن، (١٣٨٥) (٢/ ٩٥)، صحيح مسلم، كتاب القدر، باب معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين.(٦٩٢٦) (٤/ ٢٠٤٧).

(٤٥) صحيح البخاري، كتاب الشهادات، باب ما قيل في شهادة الزور، (٢٥١٠)، (٣/ ١٧٢).

(٤٦) فتح الباري (٨/ ٨٧ ، ٨٨).

(٤٧) السيرة النبوية: ابن هشام، ٤١١/٢، وتاريخ الأمم والملوك: الطبري، ٥٥/٢، والبداية والنهاية: ابن كثير، ٣٠١/٤.

(٤٨) صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب ما ينهى من السباب واللعن، (٥٧٠٣)، (١/ ١٥)؛ صحيح مسلم، كتاب الأيمان، باب إطعام المملوك مما يأكل وإلباسه مما يلبس ولا يكلفه ما يغلبه، (٤٤٠٣)، (٣/ ١٢٨٢).

(٤٩) الكنى والأسماء للدولابي (٢/ ٥٢٤)؛ أمثال الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني (ص: ٢٠٤)؛ مسند الشهاب القضاعي (١/ ١٤٥)؛ ترتيب الأمالي الخميسية للشجري (٢/ ١٩٥)، وإسناد هذا الحديث موضوع وقد ذكره ابن عدي في كتابه الكامل حيث قال: هذا حديث وضعه سليمان بن عمرو على إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة. الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٢٢٥).

(٥٠) عُبِّيَّةَ: -بضم وكسر أوله- التكبر والترفع والتفاخر؛ مأخوذة من عباب الماء، وهو ارتفاعه، كأن المتكبر يرفع نفسه مثله، أو من التعبية وهي الامتلاء لأنه يملأ نفسه عنجهية. ينظر: تاج العروس (٣/ ٣٠٣).

(٥١) مسند أحمد، مسند أبي هريرة ﷺ (١٠٧٨٢)، (١٦/ ٤٥٦)، وقال الشيخ شعيب: إسناده صحيح على شرط الشيخين؛ سنن أبي داود، أبواب النوم، باب في التفاخر بالأحساب، (٥١١٦)، (٤/ ٣٣١)؛ جامع الترمذي، أبواب المناقب عن رسول الله ﷺ، (٣٩٥٥)، (٦/ ٢٢٩) وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.